معارف الكويت

مكتب مدير المعارف

رقم الاشارة ٦٧٣٥/٩٦١ التاريخ ١٩٥٩/٣/٣١

حضرة السيد المحترم مدير دائرة الآثار العامة ـ بغداد

بعد التحية

تعلمون ان بعثة آثار دنمركية تقوم بالحفريات بجزيرة فيلكا (بالكويت) وقد بعثنا لكم تقريرا موجزا عن اعمالها في العام الماضي • وفي هذا العام ١٩٥٩ قدمت البعثة للمرة الثانية وهي مؤلفة من تسعة اعضاء برئاسة الدكتور روسل أمين المتحف الوطني في كوبنهاجن الذي اشرف على الحفريات في العام الماضي • ولم تقم البعثة بحفريات في موقع « دار الضيافة » لانها كشفت عنها كشفا كاملا في العام الماضي وعادت للتنقيب في موقع القلعة وفي موقع التل •

أما القلعة فقد برز قسم كبير من سورها وعثر فيها على قطعة من عامود من حجر مصقول وعلى قطعة حجرية اخرى مما يوضع على مدخل الهياكل • ويرجح ان تكون القلعة قائمة في هذا المكان لحماية المدينة وان يكون في وسطها هيكل لآلهة الاغريق من عهد الاسكندر •

وفي التل حفرت البعثة خندقا طويلا بعمق خمسة امتار تقريبا ووجدت فيه قطعا من الفخار استدلت منها على ان التل يرجع الى الالف الثالثة قبل الميلاد • كما انها عثرت هنا على عدد كبير من الاختام المستديرة بلغ عددها ستة وثلاثين خاتما ، خاتمان منها من النوع الاسطواني الذي يشبه الاختام العراقية ، ونرفق بهذا رسمين مكبرين لاثنين من هذه الاختام مع مقال نشر في جريدة الكويت الرسمية • وتدلنا هذه الاختام على ان حضارة اهل هذه المنطقة كانت لها صفاتها الخاصة وعلى ان مستواهم الفني كان عاليا بالنسبة الى زمانهم كما يبدو من الرسوم المختلفة المنقوشة على الاختام •

ويستدل من دراسة هذه الآثار الصغيرة ومن مراجعة ما ورد في الكتابات البابلية القديمة والنصوص اليونانية على ان جزيرة فيلكا كانت آهلة بالسكان وانها كانت مركزا تجاريا تمر بها السفن في طريقها بين موانيء العراق وموانيء الهند وان اهلها تأثروا بالحضارة البابلية واليونانية والهندية ولكنهم كانوا اصحاب حضارة خاصة تشبه حضارة أهل البحرين •

وطيه صورة لكتابة مسمارية على قطعة من فخار وجدت اثناء الحفريات بجزيرة فيلكا نود لو تتفضلوا ببيان مضمونها واهميتها والعصر الذي تعود اليه •

مدير معارف الكويت

ـ الجـواب ـ

سيادة مدير معارف الكويت ـ الكويت

تحية وبعد

تسلمنا مع الشكر كتابكم المرقم ٦٧٣٥/٩٦١ والمؤرخ في ١٩٥٩/٣/٣١ •
وقد سررنا جدا بالمعلومات القيمة التي فيه ويبدو لنا لاول مرة ان جزيرة فيلكا كانت مركزا حضاريا انصهرت فيه حضارات وادي الرافدين مع حضارات الخليـــج ووادي السند • ونرجو ان توافونا بكل ما يجد من بحوث اثرية في الكويت لما في ذلك من اهمية خاصة في بحوثنا وتحرياتنا عن منشأ الحضارة في جنوبي العراق ومدى اتصال السومريين واقتباساتهم الثقافية واشعاعاتهم الضارية مع الخارج •

ويا حبذا لو تفضلتم بارسال صورة فتغرافية مسحوبة مباشرة من الكتابة نفسهـا المنقوشة على كسرة الفخار ، اذ ان الصورة التي تفضلتم بارسالها الينا تبدو انها مسحوبة من استنساخ للاصل مع ذلك ففي وسعنا القول انها كتابة آشورية ترتقي على ما نرجحه الى حدود القرن السابع قبل الميلاد اما الرأى النهائي فسنقدمه بعد دراسة صورة الاصـل وسنقدم لكم قراءتنـــا لها • ويسرنا جـــدا ان نقوم بدراسة مقارنة للختوم المنبسطة والاسطوانية المكتشفة في فيلكا اذا لم تكن تلك الدراسة قـــد جرت على يد البعثـــة الدانيماركية • واذا كان هنالك نشرة عنها يسرنا لو تفضلتم بذكر عنوانها لنا •

والواقع ان دراستنا الاثرية ، رغم ما هي عليه من الاتساع كانت تنتهي بالشاطىء الشمالي لخليج البصرة ولا شك ان اكتشافاتكم الحديثة ستفتح آفاقا جديدة امام البحث في اصول الحضارة واطوارها في هذه المنطقة •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام •

مدير الآثار العام

البعثة الاثرية الاولى(*)
للتنقيب عن الآثار في جزيرة فيلكا بالكويت
من ٩٥٨/٢/١١ الى ٩٥٨/٣/٢٤

عرف الناس الخليج العربي منذ القدم وعرفه اهل البلدان الواقعة على سواحله وتجولوا فيه بمراكبهم الشراعية وخرجوا منه الى الهند كذلك. واشتهر هذا الخليج في العالم القديم حتى اصبح ممرا للطرق التجارية البحرية بين الشرق والغرب كما كان البحر الاحمر .

وعرف اهل بابل هذا الخليج وسموه « البحر الاسفل » وذكروه في نقوش لهم يرجع تاريخها الى سنة ثلاثة آلاف قبل الميلاد وذكروا من جزره جزيرة دلمون ويرجع انها من جزر البحرين وقد تكون فيلكا . وجاء في نقوش اخرى انهم كانوا يحملون من دلمون الصوف والاحجار وعيون السمك (اللؤلؤ) والعاج والماس ويحتمل ان يكون بعض هذه المواد مما كان ينقل الى هذه الجزيرة من اقطار اخرى كالهند وعمان .

كذلك ورد في النقوش البابلية القديمة مركز آخر اسمه (ماكان) . وكان يطلق هذا الاسم على عمان . وقد ذكروا ان اهلها اشتهروا بصنع السفن وانهم كانوا يستخرجون النحاس من جبالها ويصدرون منها الاخشاب (يرجح انها كانت مستوردة من الهند) . كذلك اشتهرت (ماكان) بمعزها وتمورها كما جاء في هذه النصوص القديمة .

وفي عهد الاسكندر كان لهذا الخليج شهرة عالمية حتى ان جيش الاسكندر الذي وصل برا الى الهند جهز له الاسكندر اسطولا كبيرا لنقله من الهند الى بابل سنة ٣٢٦ م عن طريق هذا الخليج .

وفي عهد الرومان قلت أهمية طريق الخليج العربي بعد ان تحولت عنه الطرق التجارية الى البحر الاحمر . وبعد زوال الامبراطورية الرومانية وقيام دولة العرب عادت الطرق اليه واشتهرت موانئه في البصرة والبحرين وسيراف وعمان وفيه نشأ سندباد البحري وقصصه الدالة على مغامرات اهله في البحار . ومنه خرج ابن ماجد اعظم بحار عربي ، وعلى سواحله قامت دولة عمان البحرية التي كتب نابليون الى اميرها يطلب منه المساعدة لفتح الهند واخراج الانكليز منها .

وعرف علماء الآثار هذه الاخبار القديمة عن الخليج العربي واهميته فرغبوا في التنقيب عن آثار حضاراته ومدنه القديمة فكانت تلال البحرين العديدة اول ما لفت نظرهم فقالوا باحتمال وجود انقاض الحضارة القديمة فيها .

وكان العلماء يظنون ان تلال البحرين هذه تضم قبول اهل الاحساء وان هؤلاء كانوا يدفنون

(*) المصادر :

(١) تقارير البعثة .

(٢) مقالان لاعضاء البعثة في :
The Ill. London News Jan. 4, 11, — 1958.

(٣) الخليج العربي ، لارنولد ولسن
A. T. Wilson, The Persian Gulf.

موتاهم في جزر البحرين وان قبور البحرين القديمة وآثارها تشبه الى حد ما قبور الفينيقيين في لبنان ، ولكن الحفريات التي قامت بها البعثة الدنمركية منذ سنة ١٩٥٣ حتى اليوم اثبتت عكس ذلك ودلت على ان اهل البلاد كانوا اصحاب حضارة منذ خمسة آلاف سنة وان حضارتهم لها طابع خاص وان وقوع البحرين وفيلكة وغيرهما من المراكز والموانىء البحرية على طرق التجارة البحرية بين الهند والعراق جعل اهلها يتأثرون بحضارات اهل تلك البلاد •

وقد مضى على هذه البعثة الدنمركية خمس سنوات وهي تنقب عن آثار البحرين ، وفي عام (١٩٥٨) طلبت من حكومة الكويت ان يؤذن لها بالكشف عن آثار فيلكة • وقد اختاروا هذه الجزيرة لوقوعها على الطرق التجارية البحرية كما انهم شاهدوا فيها عدة تلال اثرية بعد ان تجولوا فيها •

وفيلكة جزيرة واقعة شرقي مدينة الكويت وتبعد عنها نحو ثلاثين كيلو مترا • طولها نحو ١٢ كيلو مترا واقصى عرض لها نحو ستة • وفيها عدة تلال اثرية في عدة مواقع منها سعد وسعيد والخضر والقرينية والقصور والعوازم والصباحية •

الى هذه الجزيرة الصغيرة جاءت من الدنمرك البعثة الاثرية وعلى رأسها الاستاذ كلوب مدير متحف آثار ما قبل التاريخ في مدينة آروس بالدنمرك ومعه خمسة من رجال الاختصاص بالآثار والمتاحف في تلك البلاد • وبعد ان تجولوا في الجزيرة عينوا اماكن التنقيب وبدأوا بالحفر في موقع سعد سعيد ، وبعد مدة قصيرة غادر فيلكة الاستاذ كلوب ومعه احد اعضاء وقطر وابو ظبي • وبقي في الجزيرة اربعة من رجال البعثة وذهب للاشراف على اعمال التنقيب بالبحرين البعثة باشراف الدكتور روسل Dr. A. Roussell امين المتحف الوطني في كوبنهاكن وهؤلاء هم الذين قاموا باكثر اعمال التنقيب في موقع سعد سعيد بالجزيرة •

في هذا الموقع (سعد سعيد) حفروا حفرتين في التل الغربي حتى وصلوا الى الرمل غير المستعمل على عمق ثلاثة امتار ونصف من سطح هذا التل وعثروا هنا على انقاض بيوت قديمة في طبقات بعضها فوق بعض وعلى قطع كثيرة من الفخار المكسر يرجع تاريخ اقدمه الى الالف الثالثة قبل الميلاد ، ومما عثروا عليه في هذا المكان ختم مستدير صنع من حجر التلك (Steatite) يختلف في شكله عن اختام العراق الاسطوانية واختام الهند المربعة وهو منقوش الوجه والظهر • ومن دراسة هذه الطبقات التي يتكون منها هذا التل وبعد فحص الفخار المتنوع الذي وجد فيها عرفوا تاريخ هذا التل والعصور التي مر بها منذ خمسة الاف سنة •

القلعة والسور :

وعثروا في التل الشرقي من موقع سعد سعيد على سور المدينة وسور القلعة التي كانت تشرف على المرفأ الجنوبي للجزيرة • والسور مزدوج ويرجع تاريخه الى القرن الخامس قبل الميلاد والمرجح حتى الان ان هذا السور كان يحيط بمدينة او قلعة مساحتها نحو اربعة آلاف متر مربع وفي السور مدخل كبير في الاصل ثم صار ضيقا ، وكان يفضي الى المدينة او القلعة وهو يقع في

الناحية الشمالية من السور بعض أحجاره قائمة على الجانبين منه وله حفرة صغيرة في حجر لتثبيت مزلاج الباب ووجدوا عند هذا المدخل احجارا اخرى لعلها كانت من اجزاء المدخل وعلى احدها نقش يوناني •

دار الضيافة (المعبد والخان) :

وعلى مقربة من الساحل كشفت البعثة كشفا كاملا عن آثار بيت مؤلف من ١٢ غرفة ، غرفتان منها في وسطه ويرجح انهما كانتا تؤلفان ساحة البيت ، اما جدرانه فهي لا تزال قائمة الى ارتفاع سبعين سنتمترا بالرغم من ان قسما كبيرا من احجارها نقل منها • وهي مبنية في بعض اجزائها من الآجر المربع من النوع المعروف في بابل ، ويرجح انه استورد منها • ولاحظوا ان احدى الغرف قد اتخذت ورشة حداد فقد وجدوا فيها قوالب كثيرة من الآجر ـ قالت منها صبت فيه مادة طرية فرسمت فيها صورة صغيرة لوجه الاسكندر ، وصبت في قالب آخر فخرج منه تمثال صغير يوناني لآلهة النصر Nike ومن هذا يظهر الاثر اليوناني في الجزيرة وربما مر بها جنود الاسكندر فقدموا هذه التحف حمدا لآلهتهم التي نصرتهم على اعدائهم في الهند واعادتهم سالمين الى هذه الجزيرة القريبة من بابل عاصمة الاسكندر الشرقية • وعثروا في هذه الغرفة على على حجر صغير عليه رسم اله او ملك بيده شيء كالتفاحة • وقد يكون الحجر اليوناني الذي عثر عليه في هذه الجزيرة بالزور سنة ١٩٣٧ معاصرا لهذه التحف اليونانية[1] •

ومن بين المكتشفات الثمينة رأس صغيرة لملك من ملوك الاشوريين عليها طاقية مدببة ولها لحية شبيهة بلحى ملوك آشور • والى هذه الدار كان يأتي ربابنة السفن وبحارتها بعد نزولهم ضلبا للراحة • وهنا كانوا يجدون الطعام والماء العذب في طريقهم الى بلدان المشرق وعند عودتهم منها • وهنا كانوا يعبدون آلهتهم ويقدمون لها الهدايا والنذور • ووجدت في الدار كميات كبيرة من الفخار المكسر وبقايا آنية القوم • أما الآجر البابلي فيحتمل انهم نقلوه من التل الغربي واستعملوه في بناء هذه الدار •

ويستدل مما تقدم على أن فيلكة كانت عامرة وان السفن كانت تمر بها وان اثر الحضارة البابلية واليونانية والهندية ظاهرة فيها ، وهذا ما يمكن قوله في الوقت الحاضر الى ان ينشر التقرير العلمي المفصل بعد دراسة الآثار التي وجدتها البعثة •

(١) عثر على هذا الحجر في غير هذا الموقع وعليه كتابة يونانية فحواها ان رجلا وزوجته يشكران Peseidon اله البحر الذى نجاهما من العاصفة واوصلهما الى المرفأ •

متحف الكويت

أقر مجلس المعارف منذ أكثر من عام انشاء متحف عام للكويت في المنطقة التعليمية بالشويخ ، وقد استدعى أحد الخبراء لوضع تقرير مفصل عن المتحف المطلوب اقامته بحيث يكون شاملا نواحي الحياة الكويتية في ماضيها وحاضرها ، وممثلا لمظاهر معيشتها وتقاليدها القديمة ، ومصورا لمعالم نهضتها ومعبرا عن حقائق بيئتها ، هذا الى جانب كونه اداة تعليمية وتثقيفية ، تتفق ورسالة المعارف في نشر الثقافة بين جميع طبقات الشعب •

ولقد اضطرت المعارف الى تأخير انشاء المتحف الكبير بمنطقة الشويخ نظرا لانشغالها بمواجهة الاقبال الكبير على التعليم وما يتطلبه ذلك من تهيئة المدارس والمباني المختلفة اللازمة لذلك ، على انها رأت الا تحرم الكويت من وجود متحف مؤقت يسد بعض النقص الى حين اتساع انشاء المتحف الكبير ، فأختارت هذا القصر الاثري الجميل وهو قصر سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح حاليا وقصر الشيخ خزعل بن مرداو سابقا • ليكون نواة للمتحف الجديد •

ويحتوى المتحف الحالي على مجموعة من الحجرات والصالات والقاعات نسقت بحيث يمكن أن يمثل كل منها اتجاها من الاتجاهات المقصودة •

المؤتمر العام الخامس لمجلس المتاحف الدولي

لمنعقد في استكهولم (السويد)
بين ١ـ٨ تموز ١٩٥٩

عقد مجلس المتاحف الدولي ICOM ، وهو فرع من منظمة اليونسكو ، مؤتمره العام الخامس في استكهولم (السويد) في المدة من ١ ـ ٨ تموز ١٩٥٩ ، للتداول في الشؤون التي تخص المتاحف والمعارض والامور الثقافية ذات العلاقة بالموضوع •

وقد مثل الجمهورية العراقية في هذا المؤتمر الدكتور فرج بصمه‌جي مدير المتحف العراقي ببغداد •

وقد ترأس البروفسور (تورستن ألثن Prof. Torsten Althin) رئيس اللجنة الوطنية السويدية اجتماعات المؤتمر ، وقد انتخب ممثل الجمهورية العراقية الدكتور فرج بصمه‌جي نائبا للرئيس خلال مدة انعقاده •

وفي الاجتماع الختامي للمؤتمر تم انتخاب (السر فيليب هندي Philippe Hendy مدير المتحف الوطني بلندن ، رئيسا للمجلس المذكور للسنوات الثلاث القادمة ، خلفا للبروفسور (جورج سال Prof. Georges Salles) المدير العام المتاحف فرنسا الذي انتهت مدة رئاسته هذا العام ، كما جرى انتخاب السكرتارية العامة وامانة الصندوق ، واعضاء اللجان الاستشارية والتنفيذية وقد انتخب ممثل العراق عضوا في اللجنة التنفيذية الدائمة للمجلس المذكور •

نبذ احصائية